أثر استخدام تطبيق الواتس آب WhatsApp في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة اللغة العربية في الصف الحادي عشر في محافظة مسقط واتجاهاتهم نحو استخدامه

إعداد

عبد المطلب بن شرف بن علي الموسوي

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية (تكنولوجيا التعليم)

كلية التربية

الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

أغسطس ٢٠٢١م

مستخلص البحث

في إطار السعي نحو توظيف التقنية في العملية التعليمية وإيجاد الحلول التقنية لتطوير وتنمية مهارات القراءة والكتابة والاتجاهات فقد هدف هذا البحث إلى كشف أثر استخدام تطبيق WhatsApp لدى طلبة الصف الحادي عشر في محافظة مسقط في أثناء أدائهم الأنشطة التعليمية في مقرر المؤنس (من مقررات اللغة العربية) من خلال توضيح أثر هذا التطبيق في تنمية المتغيرات المتمثلة في (مهارتي القراءة والكتابة، والاتجاهات نحو استخدام تطبيق WhatsApp في تنمية المهارتين)، وقد استعان الباحث بالمنهج شبه التجريبي، وبتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وتطبيق قبلي وبعدي لأدوات الدراسة؛ للتحقق من صحة الفروض البحثية؛ إذ قسّم الباحث عينة البحث إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية تكونت كل مجموعة منها من (٥٨) طالبًا، وقد نفذت المجموعة التجريبية الأنشطة التعليمية وفق الأسلوب الإلكتروني من خلال مجموعة WhatsApp، أما المجموعة الضابطة فكانت تعمل وفق الطريقة التقليدية، وقد وظف الباحث أدوات البحث قبليًّا وبعديًّا على المجموعتين، وتمثلت في الأداة "اختبار مهارتي القراءة والكتابة"، وتتألف من قسم متخصص في مهارات القراءة، وقسم مختص بمهارات الكتابة، والأداة "مقياس الاتجاهات" الذي تألف من ثلاثة أبعاد هي البعد المعرفي، والبعد السلوكي، والبعد الوجداني، وقد كشفت النتائج عن فروق دالة إحصائيًّا لصالح المجموعة التجريبية في نتائج مهارتي القراءة والكتابة، وأيضًا فروق دالة إحصائيًّا لصالح المجموعة التجريبية في نتائج مقياس الاتجاهات.

ABSTRACT

In the context of seeking to employ technology in the educational process and finding technical solutions to develop reading and writing skills and attitudes, This study aimed to reveal the impact of the use of WhatsApp in the eleventh grade in Muscat province while performing educational activities in the Al-Mu'nis course (one of the Arabic language courses) by explaining the impact of this application on the development of variables (reading skills - writing skills) and trends towards the use of WhatsApp in the development of reading and writing skills. The researcher used the semi-experimental method and the design of the two experimental and control groups (pretest and postest) to verify the validity of the research assumptions. The researcher divided the research sampling into two control and experimental groups, each consisting of (58) students, where educational activities were performed in accordance with the electronic method through the WhatsApp group with students of the experimental group while educational activities were performed with the control group in accordance with the traditional method. The researcher employed the research tools before and after the two groups, which consisted of a tool (literacy skills test) which is from a department specialized in reading skills and a section specialized in writing skills and a tool (measure of directions) which is three dimensions (cognitive dimension - behavioral dimension - and emotional dimension). The results revealed statistically significant differences in favor of the students of the experimental group in the results of the reading and writing skills, and the existence of statistically significant differences in favor of the experimental group in the results of the trend scale.

APPROVAL PAGE

The thesis of Moosawi Abdul Mutalib Sharaf Ali has been approved by the following:

_____
Dawood Abdulmalek Yahya Al-Hidabi
Supervisor

_____
Tunku Badariah Tunku Ahmad
Co-Supervisor

_____
Mohamed El Tahir Osman Makki
Co-Supervisor

_____
Muhammad Sabri Sahrir
Internal Examiner

_____
El sayed Mohamed Salem El Awadi
External Examiner

_____
Ayman Aied Mohammed Mamdouh
External Examiner

_____
Noor Mohammad Osmani
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Moosawi Abdul Mutalib Sharaf Ali

Signature: ……..……..…… Date:…...…….

الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة لـ: **عبد المطلب بن شرف بن علي الموسوي**

أثر استخدام تطبيق WhatsApp في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة اللغة العربية في الصف الحادي عشر في محافظة مسقط واتجاهاتهم نحو استخدامه

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إليكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يحق للجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا ومكتبتها الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض ربحية تجارية.

٣- يحق لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي، أو الإليكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: **عبد المطلب بن شرف بن علي الموسوي**

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى الذين رافقوني في رحلتي البحثية بدعمهم وتشجيعهم؛ إلى زوجتي الحبيبة وأولادي الغالين. وإلى الذين بثوا فيَّ حُبَّ العلِم والاطلاع؛ إلى أبي وأمي وإخواني وأخواتي وأصدقائي.

وإلى كُلِّ مَن رفدني بنصيحة أو أهدى إليَّ دعوةً في ظهر الغيبِ أو ساندني ودعمني بمعلومة أو إرشادٍ أو توجيهٍ أو تشجيع؛ إليكم جميعاً أهدي هذا العمل.

الشكر والتقدير

أتشرفُ بتقديم شكري وتقديري بادئ ذي بدء إلى المشرف الأول لدراستي البروفيسور داوود عبدالملك الحدابي الذي كان له اليدُ الطولى في توجيهي وإرشادي طيلة هذه الرحلة العلمية، كما أتشرف بتقديم الشكر والتقدير إلى المشرف الثاني للبحث الدكتورة تونكو بدرية وإلى المشرف الثالث الدكتور محمد الطاهر اللذين رفداني بالكثير من التوجيهات والارشادات القيمة.

كما أخصُّ بالشكر الجزيل والتقدير الكبير إلى البروفيسور علي الموسوي الذي غمرني بحُسن إرشاداته وتوجيهاته القيمة.

وأتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في مدِّي بيد العون في إنجاح هذه الدراسة وهذا البحث وأسأل الله للجميع السداد والتوفيق.

فهرس محتويات البحث

مستخلص البحث ..... ب
مستخلص البحث بالإنجليزية ..... ج
صفحة القبول ..... د
صفحة الإقرار ..... هـ
صفحة حقوق النشر ..... و
الإهداء ..... ز
الشكر والتقدير ..... ح
فهرس محتويات البحث ..... ط
فهرس الجداول ..... ن
فهرس الأشكال ..... ف

الفصل الأول: الإطار العام للبحث ١
مقدمة ١
الإحساس بالمشكلة ٥
مشكلة البحث ٨
أسئلة البحث ٩
أهداف البحث ١٠
فروض البحث ١١
أهمية البحث ١٢
حدود البحث ١٣
مصطلحات البحث ١٣
تطبيق WhatsApp ١٣
مهارة القراءة ١٥

مهارة الكتابة ١٦
الاتجاه ١٧
الأنشطة التعليمية **Educational Activities** ١٩

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة ٢١
تمهيد ٢١
الإطار النظري ٢١
المبحث الأول: الأساس النظري ٢٢
أولاً- نظريات التعلم ٢٢
ثانياً- التصميم التعليمي ٣٠
المبحث الثاني: تطبيق WhatsApp ٣٤
أولاً- مفهوم ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي ٣٤
ثانياً- نشأة ومفهوم تطبيق WhatsApp ٣٧
ثالثاً- خصائص تطبيق WhatsApp ٣٨
رابعاً- سمات تطبيق WhatsApp ٣٩
خامساً- خطوات استخدام وتوظيف تطبيق WhatsApp ٤٠
سادساً- عيوب تطبيق WhatsApp ٤٠
سابعاً- مبررات توظيف تطبيق WhatsApp في التعليم ٤١
ثامناً- مبررات توظيف تطبيق WhatsApp في الأنشطة التعليمية ٤٥
تاسعاً- معايير تصميم بيئة تطبيق WhatsApp التعليمية ٤٨
المبحث الثالث: مهارات القراءة والكتابة Reading & Writing skills ٥٤
أولاً- مهارة القراءة ٥٤
مفهوم مهارة القراءة ٥٤
أهمية مهارة القراءة ٥٦
أنواع القراءة ٥٧

مهارات القراءة..... ٥٨
ثانياً- مهارة الكتابة ٦٢
مفهوم مهارة الكتابة..... ٦٢
أهمية مهارة الكتابة ٦٤
أهداف مهارة الكتابة..... ٦٤
تدريس مهارة الكتابة ٦٥
أنواع الكتابة..... ٦٧
مهارات الكتابة ٦٨
التكامل بين مهارة القراءة ومهارة الكتابة..... ٧٢
مبررات توظيف التكنولوجيا في تنمية مهارة القراءة ومهارة الكتابة..... ٧٤
المبحث الرابع: الاتجاهات Attitudes ٧٥
أولاً- مفهوم الاتجاهات..... ٧٥
ثانياً- وظائف الاتجاهات ٧٧
ثالثاً- مصادر الاتجاهات..... ٧٨
رابعاً- أنواع الاتجاهات..... ٧٨
خامساً- العوامل المؤثرة في الاتجاهات..... ٧٩
سادساً- محددات الاتجاه..... ٨٠
سابعاً- مراحل تكون الاتجاهات ٨١
ثامناً- مكونات الاتجاهات..... ٨٢
تاسعاً- قياس الاتجاهات..... ٨٣
الدراسات السابقة ٨٣
المبحث الأول: تطبيق WhatsApp ٨٤
أولاً- الدراسات العربية ٨٤
ثانياً- الدراسات الأجنبية ٩١

ثالثاً– التعقيب على الدراسات السابقة ٩٩
المبحث الثاني: مهارة القراءة والكتابة ١٠٤
أولاً– الدراسات العربية ١٠٤
ثانياً– الدراسات الأجنبية ١١١
ثالثاً– التعقيب على الدراسات السابقة ١١٩
المبحث الثالث: الاتجاهات Attitudes ١٢٣
أولاً– الدراسات العربية ١٢٣
ثانياً– الدراسات الأجنبية ١٣٠
ثالثاً– التعقيب على الدراسات السابقة ١٣٧

الفصل الثالث: المنهجية والإجراءات ١٤٢
تمهيد ١٤٢
منهج البحث ١٤٢
مجتمع البحث ١٤٤
عينة البحث ١٤٤
أدوات البحث ١٤٦
اختبار مهارتي القراءة والكتابة ١٤٦
صدق الاختبار ١٥٢
حساب زمن الاختبار ١٥٦
ثبات الاختبار ١٥٧
حساب معاملات التمييز والصعوبة ١٥٧
مقياس الاتجاه نحو استخدام تطبيق WhatsApp ١٥٨
صدق المقياس ١٥٩
ثبات المقياس ١٦٧

أداة المعالجة التجريبية: البيئة الرقمية في مجموعة الأنشطة التعليمية في تطبيق WhatsApp ١٦٨
التحقق من تكافؤ المجموعات البحثية..... ١٩٧

الفصل الرابع: نتائج البحث ٢٠٠
تمهيد ٢٠٠
إجابة السؤال البحثي الأول ٢٠٠
إجابة السؤال البحثي الثاني ٢٠١
إجابة السؤال البحثي الثالث ٢٠٤
استجابات طلبة المجموعة الضابطة ٢٠٨
استجابات طلبة المجموعة التجريبية ٢١٧

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات والمقترحات ٢٢٨
تمهيد ٢٢٨
مناقشة وتفسير إجابة السؤال البحثي الأول ٢٢٨
مناقشة وتفسير إجابة السؤال البحثي الثاني ٢٣٢
مناقشة وتفسير إجابة السؤال البحثي الثالث ٢٣٧
خاتمة البحث..... ٢٤٢
التوصيات البحثية..... ٢٤٣
المقترحات البحثية..... ٢٤٤

قائمة المصادر والمراجع ٢٤٦

الملاحق ٢٨٠

فهرس الجداول

جدول (١-١)	جدول المتوسطات الحسابية للدراسة الاستطلاعية	٧
جدول (٢-٣)	توزيع عينة المبحوثين بحسب أسلوب الدراسة	١٤٤
جدول (٣-٣)	الصورة النهائية لقائمة مهارات القراءة والكتابة	١٤٨
جدول (٤-٣)	جدول المواصفات لاختبار مهارتي القراءة والكتابة	١٥٣
جدول (٥-٣)	جدول معاملات الارتباط لأسئلة الاختبار بالمجموع الكلي للاختبار	١٥٥
جدول (٦-٣)	حساب المتوسط الزمني للاختبار وفق زمن الأداء الأسرع والأبطأ للطلبة	١٥٦
جدول (٧-٣)	ثبات ألفا كرونباخ لاختبار مهارتي القراءة والكتابة	١٥٦
جدول (٨-٣)	معاملات التمييز والصعوبة لاختبار مهارتي القراءة والكتابة	١٥٧
جدول (٩-٣)	معاملات ارتباط فقرات البعد الاول من البعد الاول ومع المقياس ككل	١٦٢
جدول (١٠-٣)	معاملات ارتباط فقرات البعد الثاني مع البعد الثاني ومع المقياس ككل	١٦٤
جدول (١١-٣)	معاملات ارتباط فقرات البعد الثالث مع البعد الثالث ومع المقياس ككل	١٦٥
جدول (١٢-٣)	ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الاتجاه	١٦٦
جدول (١٣-٣)	معلومات تحليل فئة المبحوثين في المجموعتين التجريبية والضابطة	١٦٨
جدول (١٤-٣)	جدول تمثيل المهارات المستهدفة في الأنشطة التعليمية	١٧٠
جدول (١٥-٣)	عناوين الأنشطة والقسم الذي ينتمي له كل نشاط والأهداف السلوكية المحددة لكل تشاط	١٧٢
جدول (١٦-٣)	خواص وأزرار تطبيق WhatsApp والموارد التعليمية الداعمة له والمبدأ النظري الداعم له	١٧٨
جدول (١٧-٣)	اختبار ت للتطبيق القبلي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارتي القراءة والكتابة	١٩٦
جدول (١٨-٣)	اختبار ت للتطبيق القبلي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لمقياس الاتجاهات	١٩٧
جدول (١٩-٤)	اختبار ت لتحديد الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات التطبيق البعدي للاختبار للقسم المتعلق بمهارة القراءة	٢٠٠
جدول (٢٠-٤)	اختبار ت لتحديد الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات التطبيق البعدي للاختبار للقسم المتعلق بمهارة الكتابة	٢٠١

جدول (٢١-٤) اختبار ت للفروق بين متوسطات الدرجات الكاملة الشاملة لدرجات القسم المخصص لمهارة القراءة ودرجات القسم المخصص لمهارة الكتابة معا في التطبيق البعدي لـ (اختبار مهارتي القراءة والكتابة) لطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة ٢٠٢
جدول (٢٢-٤) اختبار ت للفروق بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارتي القراءة والكتابة ومتوسطات درجاتهم في التطبيق البعدي لذات الاختبار ٢٠٣
جدول (٢٣-٤) اختبار ت للفروق بين متوسطات استجابات طلبة المجموعة التجريبية الذين يؤدون الأنشطة التعليمية بواسطة البيئة التعليمية الرقمية في تطبيق WhatsApp على (مقياس الاتجاهات) وبين متوسطات استجابات طلبة المجموعة الضابطة الذين يؤدون الأنشطة التعليمية وفقا للطريقة التقليدية على ذات المقياس في التطبيق البعدي ٢٠٤
جدول (٢٤-٤) درجة الموافقة وفق مقياس ليكرت الخماسي ٢٠٦
جدول (٢٥-٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مفردات البحث في المجموعة الضابطة لكل بعد من أبعاد المقياس ٢٠٧
جدول (٢٦-٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة المجموعة الضابطة لكل فقرة من فقرات البعد المعرفي من مقياس الاتجاهات ودرجة الموافقة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي ٢٠٨
جدول (٢٧-٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة المجموعة الضابطة لكل فقرة من فقرات البعد السلوكي من مقياس الاتجاهات ودرجة الموافقة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي ٢١١
جدول (٢٨-٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة المجموعة الضابطة لكل فقرة من فقرات البعد الوجداني من مقياس الاتجاهات ودرجة الموافقة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي ٢١٤
جدول (٢٩-٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مفردات البحث في المجموعة التجريبية لكل بعد من أبعاد المقياس ٢١٦

جدول (٣٠-٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة المجموعة التجريبية لكل فقرة من فقرات البعد المعرفي من مقياس الاتجاهات ودرجة الموافقة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي ٢١٨
جدول (٣١-٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة المجموعة التجريبية لكل فقرة من فقرات البعد السلوكي من مقياس الاتجاهات ودرجة الموافقة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي ٢٢١
جدول(٣٢-٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة المجموعة التجريبية لكل فقرة من فقرات البعد الوجداني من مقياس الاتجاهات ودرجة الموافقة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي ٢٢٤

فهرس الأشكال

شكل (١) التصميم الشبه التجريبي المتبع في تجربة البحث للدراسة الحالية ١٤٣

شكل (٢) التمثيل البياني لقيم المتوسطات الحسابية لاستجابات مفردات البحث في المجموعة الضابطة لكل بعد من أبعاد المقياس ٢٠٧

شكل (٣) التمثيل البياني للمنحنى الطبيعي لقيم المتوسطات الحسابية لاستجابات مفردات البحث في المجموعة الضابطة على فقرات البعد المعرفي من المقياس ٢١٠

شكل (٤) التمثيل البياني للمنحنى الطبيعي لقيم المتوسطات الحسابية لاستجابات مفردات البحث في المجموعة الضابطة على فقرات البعد السلوكي من المقياس ٢١٣

شكل (٥) التمثيل البياني للمنحنى الطبيعي لقيم المتوسطات الحسابية لاستجابات مفردات البحث في المجموعة الضابطة على فقرات البعد الوجداني من المقياس ٢١٥

شكل (٦) التمثيل البياني لقيم المتوسطات الحسابية لاستجابات مفردات البحث في المجموعة التجريبية لكل بعد من أبعاد المقياس ٢١٧

شكل (٧) التمثيل البياني للمنحنى الطبيعي لقيم المتوسطات الحسابية لاستجابات مفردات البحث في المجموعة التجريبية على فقرات البعد المعرفي من المقياس ٢٢٠

شكل (٨) التمثيل البياني للمنحنى الطبيعي لقيم المتوسطات الحسابية لاستجابات مفردات البحث في المجموعة التجريبية على فقرات البعد السلوكي من المقياس ٢٢٣

شكل (٩) التمثيل البياني للمنحنى الطبيعي لقيم المتوسطات الحسابية لاستجابات مفردات البحث في المجموعة التجريبية على فقرات البعد الوجداني من المقياس ٢٢٦

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة

يُعدُّ التطورُ العلمي السمة الرئيسة لعصرنا الحالي والذي يُلقي بظلاله على شتى مجالات الحياة ونواحيها؛ لذا فمن البدهي أن يسعى الجميع للّحاق بركب التطور والاستفادة من ثماره ونواتجه.

وعليه فقد بات من اللازم أن يتأثر التعليم بالتطورات التكنولوجية وبإمكانياتها التي قدمت نسيجاً جديداً من الأنشطة الحديثة في التعليم من خلال توظيف شبكة الإنترنت؛ هذا ما أكده الغامدي (٢٠١٨) حيث أشار إلى أن جهاز الحاسب الآلي بات يتيح قدراً كبيراً من التفاعلية بين المعلم والمتعلم وهذا ما يميزه عن بقية الأدوات التعليمية التي توفرت قبله، كما أنه يوفر العديد من الخبرات الحياتية والعقلية والشخصية للمتعلم والتي لا توفرها أدوات أخرى، وفي ذات السياق سعى الوكيل (٢٠١٧) إلى تعليل وتفسير السبب الذي أدى إلى التطور الجذري والتقني في مفهوم التعليم في العصر الحديث، فألمح إلى أن ظهور نموذج التعليم الإلكتروني E-learning كان استجابة لمتطلبات المتعلم في العصر الحديث؛ وذلك ليعينه على ممارسة المواقف التعليمية في أي زمان وفي أي مكان يتناسب معه من خلال محتوى تفاعلي يرتكز على الوسائط المتعددة يتم تقديمه من خلال أجهزة وآلات متنوعة كالحواسيب، والهواتف الذكية، والألواح الذكية، ومن خلال تقنيات متطورة، مثل مؤتمرات الفيديو، والأقمار الصناعية، وتأتي شبكة الإنترنت في مقدمة قنوات التعليم والتعلم أهمية وفاعلية، وفي ضوء وجهتي النظر المذكورتين فإنه يمكننا الخلوص إلى أن التعليم بمفهومه الحديث ينحو في كل استراتيجياته وتطبيقاته إلى الاستجابة المستمرة لوطأة التطورات التكنولوجية المتسارعة وأن هذه الاستجابة المستمرة تأتي متوافقة ومنسجمة مع متطلبات المتعلمين المتجددة والمتواكبة مع تطورات العصر الحديث، وتتواكب استجابة التعليم الحديث مع متطلبات المتعلمين لتتجسد وتتشكل وتنصهر في مفهوم (التعلم الإلكتروني).

وللتعلم الإلكتروني صور متعددة من أبرزها استخدام وتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية والتعلمية، وقد علل بعض الباحثين بروز تلك الصورة وأهميتها لشبكات التواصل الاجتماعي لفعاليتها التقنية، ولأنها أصبحت من الوسائل المهمة الفعالة التي

يمكن بواسطتها نقل المحتوى التعليمي بحيث يكون متاحاً لأعضاء المجموعة الواحدة ذات الاهتمام المشترك، كما يمكن بواسطتها نقل وسائط تعليمية متنوعة مثل الصور والفيديو والصوت لتوضيح المحتوى التعليمي، كما يتسنى إجراء حوار ونقاش علمي بين المتعلمين والمعلم من جهة وبين المتعلم والمتعلم من جهة أخرى، وفي سياق مقارب أشار عدد آخر من الباحثين إلى أنه مما لا ريب فيه أن لشبكات التواصل الاجتماعي بعامة عدة استخدامات في مجال التعليم، فقد ساهمت مساهمة واضحة في تطوير العملية التعليمية والتعلمية وفي تحقيق غاية التمكن العلمي، واكتساب الجديد في المهارات الدراسية، وكما أوجدت الشبكات الاجتماعية مفاهيماً وأسالیباً جديدة في العملية التعليمية والتعلمية (العمري، ٢٠١٨؛ توفيق، ٢٠١٥)، ويرى الباحث في ضوء ما توصلت إليه بعض الدراسات مثل ما أشارت إليه نتائج دراسة (توفيق، ٢٠١٥؛ الزبون وأبو ملحم والعواملة، ٢٠١٧؛ Alsani، ٢٠١٥) من فاعلية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي وجدواها في رفع المستوى التحصيلي في التعليم بعامة بأنه بات من اللازم استهداف دراسة وتقصي قدرة هذه الشبكات والتطبيقات في رفع مستوى الدافعية نحو التعلم لدى المتعلمين ورفع المستوى التفاعلي بين المتعلم والمعلم من جهة وبين المتعلم والمتعلم من جهة ثانية وبين المتعلم والمحتوى التعليمي من جهة ثالثة، وقياس قدرتها على وجه الخصوص في تكوين اتجاهات إيجابية نحو عمليتي التعليم والتعلم واستخدام التقنيات عند المتعلم.

ويرى بعض الباحثين بأن الاتجاهات مكون رئيس ومهم في حياة الفرد لأنها تؤدي وظيفة رئيسة في توجيه سلوكه تجاه كثير من المواقف في الحياة، وهذا ما استدعى لاعتبارها موجهات ضابطة ومحددات منظمة للسلوك الإنساني، إذن وبحسب هذا الرأي فالاتجاه ليس سلوكاً أو استجابة بل هو دافع كامن وراء سلوك أو استجابة الفرد (الجراح وعلي، ٢٠١٨)، ويرى آخرون بأن الاتجاهات هي "الاستجابة" وهي تتم باختيار الفرد (Hillson & Murray-Webster, 2012)، والاختلاف حول مفهوم "الاتجاهات" أمر وارد باعتباره مفهوماً مرتبطاً بمشاعر الإنسان وسلوكه، إلا أن الباحثين قد خلصوا إلى أن الاتجاهات تتميز بعدد من الخصائص؛ منها أنها متعلمة مكتسبة وليست موروثة، وهي تتسم بالطابع الذاتي أكثر من الموضوعي، كما أنها نتاج لخبرة سابقة ومرتبطة بسلوك حالي، وتشير في ذات الوقت إلى سلوك مستقبلي متوقع، ويمكن قياسها من خلال مقاييس الاتجاهات (صالح، ٢٠١٧؛ محمد،

٢٠١٨)، وفي ضوء ما تم سوقه يرى الباحث أن الارتكاز على خصائص "الاتجاهات" كموجهات في عملية تكوين مفهوم "الاتجاهات" هو الأسلم والأصوب لأي باحث في المجال التقني التربوي باعتبار أن تلكم الخصائص هي التي سيتسنى له في ضوئها تحديد مكونات الاتجاهات التي سيتعامل معها الباحث في تتبع وقياس اتجاهات المتعلم نحو توظيف أي تقنيات أو تطبيقات حديثة في التعليم.

وفي طليعة التطبيقات والتقنيات الحديثة التي فرضت نفسها في الآونة الأخيرة يأتي تطبيق WhatsApp، وقد تطرقت بعض الدراسات الحديثة لاستهداف تطبيق WhatsApp بالبحث والدراسة حول علاقته وأثره في الميدان التربوي، ففي الوقت الذي أظهرت فيه نتائج دراسة الخثعمي (٢٠١٦) بأن تطبيق WhatsApp هو الأكثر استخداماً بين المتعلمين في تبادل المعلومات من بين بقية البرامج والمواقع مثل تويتر واليوتيوب وفيس بوك، فقد أكد من ناحية أخرى Wijaya (2018) أن تطبيق WhatsApp يعدّ الأكثر فعالية وشعبية في الاستخدام في استراتيجيات وتطبيقات التعليم المحمول؛ لأنه يناسب جميع الأجهزة المحمولة بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر المحمولة والحاسب اللوحي، كما أنه يناسب جميع أنظمة التشغيل العالمية، بينما أرجع Kartikawati (2018) شعبية استخدام التطبيق وشيوعه إلى السهولة المتاحة في استخدامه وتكوين المجموعات فيه والتراسل والتفاعل بين المتعلمين والمعلمين فيه عبر الإنترنت، ويضيف الباحث أن مجانية التنزيل والدخول للتطبيق هي من العوامل المهمة في رفع مستوى شيوع استخدام WhatsApp في الأوساط التعليمية، وقد أشارت دراسات أخرى إلى فعالية وجدوى تطبيق WhatsApp في نواحي ومواضيع تعليمية متنوعة مثل (Alomary & Zayed, 2015؛ Ashiyan & Salehi, 2016؛ Jafari & Chalak, 2016؛ Barhoumi, 2015؛ Elmedany & Isa, 2015).

وتطبيق WhatsApp هو عبارة عن برنامج متوفر على الهواتف الذكية يمكن تنزيله وتثبيته مجاناً ويتم التواصل من خلاله بجميع الموجودين في قائمة جهات الاتصال الشخصية بالمستخدم شريطة أن يكونوا مشتركين في نفس البرنامج وله عدة مزايا وخصائص ويوفر الكثير من التسهيلات عبر أدواته، وقد تم تعريف تطبيق WhatsApp بأنه "خدمة مراسلة تشاركية عبر

الأنظمة الأساسية للهواتف الذكية بواسطة الإنترنت يمكن من خلالها تبادل الرسائل النصية والصور والفيديو ووسائط الصوت " (Minhas & Ahmed & Ullah, 2016).

وقد لاقى توظيف تطبيق WhatsApp بخاصة في تعلم وتعليم المهارات اللغوية رواجاً في الآونة الأخيرة، فقد ألمح Han & Keskin (2016) إلى أن استخدام تطبيق WhatsApp في فصول التحدث باللغة الإنجليزية أصبح شائعاً؛ لأنه يتيح فرص تعلم متنوعة؛ ويرجع الباحث هذا للطبيعة التصميمية لتطبيق WhatsApp بأدواته وإمكانياته؛ حيثُ إن الفلسفة التصميمية للتطبيق من حيث إنه أداة للمراسلة الفورية بواسطة الرسائل النصية القصيرة بين المشتركين من خلال استخدام القدرات والمهارات الكتابية والقرائية في آن واحد أهلته أن يكون أكثر تلائمية مع المواد والمناهج والمقررات اللغوية بعامة؛ لاعتمادها على المهارات الشخصية القرائية والكتابية للمستخدم. ومن ناحية أخرى يرى ويؤكد بعض الباحثين أن بيئات التعلم التشاركية يمكنها أن تسهم بفاعلية في تحسين جودة المهارات الكتابية لدى المتعلمين، في حين نادى بعض الباحثين بضرورة توظيف واستثمار التكنولوجيا لإكساب المتعلمين المهارات والقدرات اللغوية بكل مستوياتها وصورها المتنوعة (عبد الحميد والخوالدة، ٢٠١٨؛ هزايمة، ٢٠١٧)، وهو ما يمكن تجسيده بحسب وجهة نظر الباحث من خلال توظيف تطبيق WhatsApp في تعليم مهارات الكتابة والقراءة، إذ إن الطبيعة التصميمية للتطبيق توفر البيئة التعليمية التشاركية إلى جانب توفير البعد التقني بصورته الواضحة في آن واحد.

وتعدّ مهارة القراءة ومهارة الكتابة من المهارات المهمة جداً في العملية التعليمية، إذ تعدّ مهارة القراءة ومهارة الكتابة الأداة الرئيسة التي يستخدمها المتعلم في التعلم ويمكنه بواسطتها فهم المواد والمقررات الدراسية المختلفة (Rahmawati, 2017؛ الشهري، ٢٠١٩)، ويرى بعض الباحثين أن أهمية مهارة القراءة ومهارة الكتابة تكمن في أنها تجسد الحصيلة التي اكتسبها المتعلم من مهارات لغوية وبالتالي فهي نتيجة لكل نشاط مر به وأدى إلى نموه وتطوره ولا يمكن حدوث عملية التواصل اللغوي إلا من خلال إتقان هاتين المهارتين (زيدان، ٢٠١٦)، وبالتالي يمكن في ضوء ما تقدم توصيف هاتين المهارتين في السياق المنظومي بأن لهاتين المهارتين بعدين أحدهما أدائي مرتبط بالعمليات والإجراءات داخل النظام باعتبارهما (أداة)، والثاني إنتاجي متعلق بالناتج النهائي للنظام باعتبارهما (نتيجة وحصيلة)، وكلا البعدين يصبان في شخصية المتعلم وبنائها

المهاري. وقد أشار العمارنة والقحطاني (٢٠١٨) في دراستهما إلى ارتباط مهارة القراءة بمهارة الكتابة من حيث التعليم والتعلم وذلك لأن النظام الصوتي للمقاطع اللغوية والكلمات والجمل والحروف يقابله نظام خطي رمزي للحروف والمقاطع البصرية الخطية ويتم التحكم بهما من خلال نظام متكامل يشمل الكلمات والمقاطع والحروف تبعاً للقواعد النحوية والصرفية.

وفي ضوء خبرة الباحث التي استقاها من خلال عمله على مدى عشرين عاماً مع طلبة الصف الحادي عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي وممارساته التأملية في الضعف الواضح الذي لمسه عند هذه الفئة في مهارتي القراءة والكتابة على الرغم من الأهمية التي تم رصدها لمهارتي القراءة والكتابة وأهمية توظيف التقنية في تنميتهما؛ ونظراً لافتقار المكتبة العربية على وجه الخصوص للدراسات التي استهدفت توظيف تطبيق WhatsApp وأثره على طلبة اللغة العربية في تنمية مهاراتهم القرائية والكتابية باعتبارهما مهارة متكاملة وعلى تنمية اتجاهاتهم نحو استخدامه؛ ونظراً لندرة هذا النوع من الدراسات في البيئة العمانية جاءت هذه الدراسة للتعرف على فاعلية توظيف أحد أوجه التقنية الحديثة المتمثل في تطبيق WhatsApp في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة اللغة العربية في الصف الحادي عشر في محافظة مسقط واتجاهاتهم نحو استخدامه.

الإحساس بالمشكلة:

لاحظ الباحث في فرصة تربوية سابقة حين كان يشغل وظيفة معلم للغة العربية ضعفاً ملموساً لدى المتعلمين في مهارة الكتابة والقراءة من خلال استجاباتهم على الأسئلة في الاختبارات والأنشطة اليومية، ثم في فرصة تربوية لاحقة طُلِبَ من الباحث أثناء شغله لوظيفة أخصائي مصادر تعلم القيام بتنفيذ مشروع تربوي حول مشكلة بحثية داخل المدرسة التي يعمل بها فارتأى الباحث في ضوء ملاحظاته اليومية حول قلة عدد الاستعارات اليومية وقلة إقبال الطلبة على قراءة الكتب والمراجع في مركز مصادر التعلم وقلة المقالات والملخصات الكتابية حول الكتب التي يقرؤونها ويقدمونها للمركز وما تتسم به المقالات والملخصات الكتابية المقدمة من ضعف واضح في الكتابة والإملاء والتعبير والصياغة؛ ارتأى الباحث أن يتناول مشكلة الضعف في مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة المدرسة والقيام ببحث إجرائي حول تلك المشكلة لإيجاد

حلول إجرائية لتلك المشكلة، وقد لاحظ الباحث أن معظم أفراد العينة البحثية من الطلبة قد أبدوا استجابات سلبية خلال المقابلات التي أجريت معهم حول اهتمامهم بالقراءة والكتابة بعامة إلى جانب إقرارهم بانعدام الحافز نحو القراءة والكتابة، هذا ما حذا بالباحث للاهتمام بهذا الموضوع وممارسة التأمل في هذا الواقع حيثُ تنامى لدى الباحث الشعور بمدى الحاجة إلى توظيف بديل تقني تربوي متاح يمكن من خلاله تنمية مهارة القراءة ومهارة الكتابة لدى الطلبة شريطة أن يحوي عناصر تحفيزية نحو استخدامه ويثير دافعية الطلبة نحو التعلم، ولتحديد حجم المشكلة وحدود وجودها شرع الباحث بإجراء استطلاع آراء مكون من ١٠ مفردات حول مشكلة التعثر في مهارة القراءة ومهارة الكتابة وحول مدى استخدام المعلمين للتقنيات الحديثة في حل ذلك التعثر وتم تطبيق الاستطلاع على عينة مكونة من عدد (٣٠) معلماً من معلمي اللغة العربية من مختلف مدارس محافظة مسقط، وقد جاءت نتائج الاستطلاع كما هو موضح في الجدول رقم (١-١):

جدول رقم (١-١) جدول المتوسطات الحسابية للدراسة الاستطلاعية

رقم الفقرة	الفقـــرة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
١	يتفاعل الطلبة مع الأنشطة القرائية والكتابية الورقية	٪٣٥,٤	١,٧٦
٢	أستخدم مع طلبتي برامج إلكترونية لتقوية مهاراتهم القرائية والكتابية	٪٣١,٤	١,٥٦
٣	يرتفع معدل درجات الطلبة في القراءة والكتابة	٪٣٠,٠	١,٥
٤	يحرز الطلبة درجات عالية في معدل أدائهم للأنشطة القرائية والكتابية	٪٣٠,٠	١,٥
٥	يوجد ضعف لدى الطلبة في مهارة القراءة والكتابة	٪٧١,٤	٣,٥٦
٦	يكتب الطلبة النصوص الأدبية بشكل جيد	٪٣٤,٠	١,٧
٧	ينفذ الطلبة المهام الكتابية بدون أخطاء إملائية	٪٣٦,٦	١,٨٣
٨	يعاني الطلبة من تعثر في مهارات القراءة والكتابة	٪٧٠,٦	٣,٥٣
٩	أنفذ الدروس باستخدام تطبيقات وتقنيات على شبكة الإنترنت	٪٣٠,٠	١,٥
١٠	يبدي الطلبة إهتماماً كبيراً بالتدريبات الورقية على مهارات القراءة والكتابة	٪٣٥,٤	١,٧٦

وبحسب النسب المبينة في الجدول رقم (١-١) فقد جاءت نتائج الاستبانة بعد مطابقتها بمدرج ليكرت الخماسي مشيرةً إلى وجود ضعف عام في مهارات القراءة والكتابة لدى المتعلمين من وجهة نظر معلميهم؛ كما تشير النتائج أيضاً إلى وجود انخفاض عام لدى المعلمين في توظيف واستخدام التقنيات الحديثة، فقد أحرزت مفردة "يعاني الطلبة من تعثر في مهارات القراءة والكتابة" ٧٠,٦٠٪ و مفردة "يوجد ضعف لدى الطلبة في مهارة القراءة والكتابة" ٧١,٤٠٪، في حين أحرزت مفردة "يرتفع معدل درجات الطلبة في القراءة والكتابة" ٣٠,٠٠٪ ومفردة "يحرز الطلبة درجات عالية في معدل أدائهم للأنشطة القرائية والكتابية" ٣٠,٠٠٪؛ وهذه القيم تشير إشارة واضحة إلى وجود مشكلة وإلى وجود ضعف قرائي وكتابي لدى الطلبة من وجهة نظر معلميهم، بينما في الجهة المقابلة أحرزت مفردة "أستخدم مع طلبتي برامج